

## الأممية الاشتراكية وموقفها من الصراع العربي - الإسرائيلي

د. عبد القادر حسين ياسين

قبل مناقشة موقف الأممية الاشتراكية من قضايا التحرر العالمي بصورة عامة وموقفها من الصراع العربي - الصهيوني بصورة خاصة، لا بد من الحديث عن هذه الأممية وموقفها بين الأيديولوجيات.

تتكون الأممية الاشتراكية من الأحزاب، الاشتراكية الديمقراطية، في كل من فرنسا والنمسا وبلجيكا والمانيا الغربية وسويسرا واسبانيا واليونان والبرتغال وهولندا واليابان وفنلندا والنرويج وبريطانيا، وحزب العمل الإسرائيلي والحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني. ويعتبر حزب العمل البريطاني والحزب الاشتراكي الفرنسي، بزعامة فرانسوا ميتران، والحزب الاشتراكي الديمقراطي النمساوي، بزعامة برونو كرايسكي، في طليعة هذه الأحزاب من حيث القوة ودورها وتأثيرها داخل الأممية الاشتراكية.

### خلفية تاريخية

في الثامن والعشرين من أيلول (سبتمبر) العام ١٨٦٤، تأسست في سانت مارنز هول في لندن، الرابطة الدولية للعمال، بهدف ربط الحركات العمالية الأوروبية في إطار أوسع من الأطر القومية، وذلك لمساعدتها على مواجهة القمع الرأسمالي، وقد ضمت تلك الرابطة تنظيمات وأفراداً من بريطانيا وبلندا والمجر وإيطاليا وفرنسا والمانيا؛ وبين هؤلاء كان كارل ماركس الذي لم يكن، في البدء، من المنظمين الرئيسيين، لكنه استطاع، في أثناء المؤتمر، وبعده، أن يصبح، شيئاً فشيئاً، واسع النفوذ، على الرغم من معارضة أنصار برودون، «الاصلاحي، وياكونين» الفوضوي.

وبعد نجاحات متفاوتة في تحقيق وحدة أكبر للطبقة العاملة الأوروبية قرر مؤتمر فيلادلفيا، في العام ١٨٧٦، حل المجلس العام لما عرف فيما بعد بالأممية الأولى. ولم تقم محاولات لبعث تلك الأممية قبل العام ١٨٨٩ (أي بعد وفاة كارل ماركس) عندما اتخذت الحركة العالمية للاشتراكية - الديمقراطية - لتعبر سياسياً عن إرادتها في الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة ضد الاستغلال الرأسمالي - إطاراً تنظيمياً بانثائنها في باريس «الأممية

منهارة للصليبية. العدد ١٦٦ - ١٦٧، آذار/نيسان (مايس/أبريل) ١٩٨٦